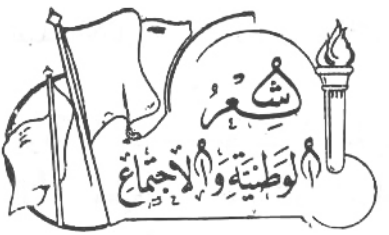

تحية مصر لفلسطين

(القيت فى حفلة الشاى التى دعا اليها سعادة راغب بك النشاشيبى عمدة القدس واعضاء المؤتمر الطبى)

أهِبْ ببيانك الصافى تدفّقْ وقفْ بالقدس واهتف فى رباهُ
وقم نقضى الحقوق اذا دُعينا أليس الشرقُ يجمعنا حماهُ ؟

« • »

سلام الله من أبنـاء مصر إلى أرض البسالة والفتوّهْ
من المهدِ الذى هزّ البرايا الى مهد القداسة والنبوّهْ !

« • »

مِن الوطن الكريم على الليالى الى الوطن الكريم على الجوارِ
مِن الوادى الخصيب بلا نظيرٍ الى الوادى المكلل بالوقارِ

« • »

وقد رقّتْ حواشيه الى أن رأيت الطود يخضرّ اخضرارا
لقد فاض الجلالُ عليه حتى كأنّ عليه من نورٍ ازارا

« • »

تهبُّ به النسائمُ ساحراتٍ كان أريجها أنفاسُ موسى
وتأتلق الحياةُ على الروابى كأن على الروابى كفُّ عيسى

« • »

وتنظر روعةَ الاسلام فيه وقـد غمر المدائنَ والبيـابا
فحيث تدير فى الأنحاء عيناً فنورُ محمدٍ مـلأ الرحابا !

حللنا فى ذراكم يوم عيد بعدنا فيه عن مصر مزارا
فألفينا لديكم ألف عيد تلمّسينا الأحبة والديارا

« • »

وكم عبرتْ بلا فرح ليالٍ وكم بالله اعيادٌ تمرُّ
وكيف تطيب أعيادٌ وتحلو لصادٍ والفمُ المحرومُ مُرُّ؟!

« • »

وكيف تطيب أعيادٌ وتحلو اذا عزّ التعاهدُ واللقاء
فان العيد عيدٌ يوم ندنو ويجمعنا التفاهم والإخاء

« • »

بنى القدس التفتْ فسرّ قلبي جهودٌ بالشدائد لا تبالى
أرى روح الحياة تفيض فيكم وعزمكمو يفيض على الليالى

« • »

أرى أملاً وقلباً حيث أمشى واعثر بالحياة إذا التقيتُ
الى أن قال قائلُكم لديكم بأقصى الأرض بحرٌ وهو ميتُ!

« • »

خرجنا أمس فى ركبٍ جليلٍ نؤدي للمنية ما علينا
فلما أن بلغناه جميعاً وقرّ الركب عند الشط عينا
عجبت لمن يسمى ذاك ميتاً وقلت يمين ربى ذا إفتئاتُ
أميتٌ من يحيينا ابتساماً وتشرق فى جوانبه الحياةُ ؟!
نزلنا فارحين على ذراه فراشاتٍ تحوّم فيه وثبا
يكاد المرء يشربه سروراً كأن الملح فيه صار عذبا !

« • »

(أراغب)(١) قمتْ أهدى عن (على)(٢) تحيات الكريم الى الكريم
وإن أشكر يداً لك وهى تُسدى فتلك يدُ العظيم الى العظيمِ !

ابراهيم ناجى

(١) راغب النشاشيبى بك (٢) الدكتور على ابراهيم باشا